

رسالة الاستعارة

للسمرقندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله صاحب العطية والصلوة على خير البرية وعلى الرزدي

النفس الزكية أما بعد فإن حاشي الاستعارات لا يتعلق بها

قد ذكرت في الكتب مفصلة عيرة الضبط فاردت ذكرها جملة

مبسطة على وجه نطق بكتب النقد بين ودل عليه زب المنا^{خير}

فقط فرائد عوائد لتحقيق معاني الاستعارات وقرائنها في ثلاثة

عقود العقد الأول في ادوار المجاز وفيه ست فرائد الفرياق

الأولى الممانع المفرد اعني الكلمة المتعملة في غير ما وضعت له لعلاقة

مع قرينة مانعة عن انفرادها ان كانت علاقتها القصيدة غير الشائنة

فما من رسل ولا فاستعاره عصية الفرياق الثانية ان كان

لفظ المتدارس من الجنس أي إما غير مشتق إما لاستعارة أصلية وإلا

فلقبية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المسبب المشتقا

وفي متعلق مفعول الخوان كان حرفاً والادب متعلق مفعول الحرف لا يجر

به عنه كالأبتداء ونحو فيبي التشبيه فيما يعبر به عنه وانكر

التبعية للكألى وردصا إلى المكنية كما ستعرف الفرقة الثالثة

دفع السكاك إلى أن كان المتعارف محققاً حاصلاً عقلاً فالتعاقب

تحقيقية والافتحالية ستكلف لك حقيقة الفرقة الرابعة

استعارة ان لم يقتضوا بما يلائم شيئاً من التعارض والمستعارة

فإن لم تكن رأيت اسماً وان افتتحت بما يلائم المستعارة فمما يشبه

مخبرت اسد لبد اظفار لم نعلم وان اقترنت بما يلزم السعالي

فخرج نحو ريت اسد شاكر السد وقد يجمع التجريد والترشيح

كما في قوله لبد اسد شاكر السد مقدر له لبد اظفاره لم نعلم و

والترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه والاطلاق

ابلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام

الاستعارة فلا تعد قرينة المصحة تجريها نحو ريت اسد يرمي

ولا قرينة الكسنية ترشيحا الفصل في الخامس الترشيح

يجوز ان يكون باقيا على حقيقة تابع للاستعارة لا يقصد

به الاتصاف بها ويجوز ان يكون مستعارا من لئلم السعالي

لأنهم المتعارفون ويقتل الرجلين قوله ثم واعتصم بجبل الله

حيث ستمير الجبل للمهد وذكر استقام ترشيداً لما باقياً على

منه أو متمازاً للمنفق بالعهد الفردية الدسلة المجاز الكر

وهو الكر المستعمل في غير ما وضع له لئلا يمتنع مع قرينة المفرد ان ن

علاقته غير الشاربه فلا يسمى متمازاً ولم يقل مجازاً لئلا يمتنع مع

القوم بذلك والاسمى متمازاً تمثيلية نحو اني اراك تقدم بلا

وتوضو اضوري اي تدرد في الاقدام والابهام العقد الثاني

في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية اتفقت كلمة القوم على انه اذا

شبه امر بأخر من غير تصريح لشيء من الاثر التشبيه من التشبه

وذكر عليه بذكر النقص الشبه به كان هناك تمازج بالكناية كمن اضطررت

اقوالهم ولستم عرض لها في ثلاثة وايد منزلة بفرقة اخرى لسان الله

هل يجب ان ينشئ شبه في صفة استماع بالكناية مذكور بلغة الوجود له

ام لا الفرقة الاولى ذهب السلف الى ان المتعار بالكناية لفظ كشيء

الستاد للشبه في النفس الموصولة اليه بذكر لازم وحق وتسميتها استماعا بالكناية

او بكنية ظاهر و اليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار للفرقة الثانية

ينظر ظاهر كلامهم هكذا بانها لفظ الشبه المستعمل في الشبه بربا عاوانه عينه واختار

في التسمية اليها يجعل وفتها استماعا بالكناية وجعلها وفتها لها على ما ذكره

القوم و مثل نطقه كما ان نطقه استماعا و لذلك والى وفتها لها

ويرى عليه ان لفظ المشبه لم يتعد الى ما في معناه فالا يكون استعاره وهو قد

مترج بان لمقت استعار الامر بالوجه فنكون استعاره واستعاره كقول

لا يكون الا تتبعية فلزم القدر بالاستعاره التبعيه الفريق الثالث

ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمحل في النفس وهو لا وجه لتسميها استعاره

الفريق الرابع لا شبهه في ان الشبه في صورة استعاره بالكناية لا يكون

مذكورا بلفظ التشبيه كما في سورة استعاره المصه وانما الكلام في وجوب

ذكره بلفظ المضاعف والحق عدم الصواب لحيوان يشبه شئيا بامرئ يستعمل

لفظ احداهما فيه يثبت له من لوازم الامر الاخر فقد اجتمع المصه والكنية

مثاله قوله تم فاذا فسر الله ليا من الجبر والحق فانه شبه ما غشى ^{نفا}

الآننا عند الجوع والخوف من أثر الفقر باللباس فاستبدلنا اسمه
ومن حيث الكداحة بالثمن للمساكين فيكون استشارة معصية نظر إلى الكداحة

ويمكنه نظر إلى كثرة وتلك المذاقة تحيلا **الحمد الثالث في**

تحقيق قرينة استشارة بالكناية كما يذكر زيادة عليها من ملائمة الشبه

في نحو قولك محال بالنتية نشب بطلان وفيه غرر فريد **الاول في** ذهب

^{صاحب الكشاف عصته}
اللفظ الآن المراد الذي انشبت للشبه من عناصر الشبه مستعمل في معناه

الحقيقي وإنما المراتب في المراتب وسيمونه استشارة تحييلة وتحكيون بعد

انفكاك الملك عن عنها واليه ذهب الخطيب الفراء في الثانية حرة

صاحب الكشاف كونه استشارة تحقيقية في بعض المواد لا بالأم الشبه

كما في قوله تعالى يَنْقُضُكَ عَنْهُمْ اللَّهُ حيث استعير الجبل للعدا على سبيل

الكناية والنقض لا يطالع الفراق في الثالثة جرت السالك كونه

2 أما هو شبهة من باب الحقيقة وسماه استعارة تخيلية ولا يخفى أنه تعسف الفرق

الرابعة التما في قرينة الكنية أنه إذا لم يكن للشبه المذكور تابع يشبه

لأدو الشبه به كان باقيا على معنا الحقيقة ^{فيما} وكأله استعارة تخيلية كمال البنية

والجواب الرابع شبه ذلك التوارد المذكور بما زعمنا والذالك السابع على طريق

التصريح الفراق في الخامسة كما يسم ما زاد على قرينة المقصود من ملائمة

الشبه به ترشحا كذا لا يبعد ما زاد على قرينة الكنية من اللامات ترشحا لها

ولحين صلب ترشحا للتخيلية والاستعارة الحقيقية أما استعارة الحقيقة

نظم وكذا التخيلية على ما ذهب اليه الحكماء لان التخيلية موصفة عنده

واما التخيلية على ما ذهب اليه السلف فلان التشريع يكون للمجان

العقل بذكر ما يلائم ما هو له كما يكون للمجان اللغو للرب بذكر ما

يلائمه المصنوع له وللتشبيه بذكر ما يلائم المشبه وللاستعارة الموصفة

كما سبق بذكر ما يلائم المتعار منه وقوله الفريسيين ما يجعل قرنتيه

للمكنية ويجعل نفسه تخيلا او استعارة لتحقيقه او يجعل اثباته تخيلا

وهي ما يجعلها تدل عليها تشريعا قوة اختصاصها بالمشبه بما يترما اولى

اختصاصا وتلقا به هو القرنتيه واسماء تشريع ولتكن كتابة الكو

الاستعارة للفاحص السعدي عبيد كبريت في قرنتيه بالك ٢٢ سورة الزلزال الكو

٩ ٣ ٣ ١
هجري عليه افسد
التمتية